ينابيع الشذى في الأحلام والرؤى

إعداد

أبو خلاد ناصر بن سعيد بن سيف السيف
غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين

مصدر هذه المادة :





مقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد :

فعلم التعبير علم رفيع المقام رفع من شأنه الرسل وقد اشتهر من بينهم يوسف وإبراهيم ويعقوب ومحمد صلوات ربي وسلامه عليهم وجعل نبينا محمد ﷺ الرؤيا الصالحة من المبشرات يراها المؤمن أو تُرى له وكان يسأل عن رؤى الصحابة ويعبِّرها كما كان يسمع تعبير بعضهم فربما صوّبه وربما خطّأه ، ثم استمر هذا الاهتمام لدى كثير من علماء الأمة فمنهم من أفرد له باباً في كتبهم ومنهم من أفرده بالتأليف ومن هؤلاء العلماء ابن القيم الجوزية في كتابه إعلام الموقعين وابن حجر في كتابه فتح الباري والنووي في شرح صحيح مسلم وغيرهم مما يدل على أهمية الموضوع بأنه ذُكر في دواوين السنة وهذا يرد على من لا يهتم ولا يحرص ولا يُقدِّر هذا الموضوع حق قدره والمنهج الوسط في هذا الموضوع هو سلوك المنهج الوسطي فلا غلو ولا جفاء والصحيح اتباع منهج سلف الأمة فهو الأفضل على الإطلاق مهما نعق الناعقون بخلافه. ومن خلال دراستي العلميَّة لهذا الموضوع وتجربتي العمليَّة في تعبير الأحلام والرؤى كتبنا هذه الورقات وسميتها مجتهداً: «**ينابيع الشذى في الأحلام والرؤى**»[1].

نسأل الله العلي القدير أن يرزقنا علماً نافعاً وإيماناً صادقاً وعملاً متقبلاً ودعاءً مستجاباً ومبادرةً للأعمال الصالحات وتركاً

---

[1] استفدت في تحضير هذه المادة من عدة مراجع وفي مقدمتها كتاب: «القواعد الحسنى في تأويل الرؤى» لفضيلة الشيخ عبدالله بن محمد السدحان حفظه الله تعالى وكذلك كتاب: «ضوابط تعبير الرؤيا» لفضيلة الشيخ: عبدالله بن محمد الطيار حفظه الله تعالى، وقد اعتمدت غالباً على مواضيع الكتابين والتعليق عليهما والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

للمنكرات وصلى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد و علـــى آلــه وصحبه أجمعين[1].

كتبه الفقير إلى عفو ربه القدير

أبو خلاد ناصر بن سعيد بن سيف السيف

غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين

[1] نشكر فضيلة شيخنا الشيخ تركي بن محمد الزيد حفظه الله تعالى على مراجعة هذه الورقات والتعليق عليها والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عالم الأحلام والرؤى

الكلام في عالم الأحلام والرؤى وما يتعلق بهذا العلم من أحكام وقضايا وقصص وحكايات ومنامات كلام لا ينتهي أبداً من قبل الجم الغفير من الناس.

وما ذاك إلا لأن تلك المنامات بشارات للطائعين، ونذارات للعاصين، ولحب الناس واستشرافه ولمعرفة ذاك المستقبل الذي يؤملون، وقد قال رسول الله ﷺ: «**لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا: وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة**» رواه البخاري.

ومنذ عصر البشرية والاهتمام بالأحلام والرؤى موجودٌ وملموسٌ في حياتهم، فكانت تقض حتى مضاجع الجبابرة والملوك ناهيك عن غيرهم من عامة الناس، وما قصة ملك مصر في عهد يوسف عليه السلام التي غيرت مسار تاريخهم بخافية على الجميع.

ويجب علينا جميعاً أن نعلم أن الكلام في الأحلام والرؤى هو كلام في مسائل شرعية علمية أولاها الإسلام العناية الخاصة بها في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي لا تخفى على ذي لب ودين.

وقد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في آخر الزمان من علامات القيامة الصغرى فقال عليه الصلاة والسلام: «**إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب**» رواه مسلم.

ولهذا كان ينبغي على العلماء وطلبة العلم أن يبينوا للناس حقيقة هذا العلم النفيس وما يتعلق به من آداب وأحكام وتعبير وقضايا بارزة، وذلك لتعطش الناس لهذا العلم وجهلهم فيه، وحتى لا يدع مجالاً لغير الكفء أن يدخل في هذا الميدان وهو لا يحسنه فيتلاعب بالناس

وبعقولهم، كما نرى ذلك ونشاهده عياناً بيانـــاً في مجتمعاتنـــا، والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

تمهيد

*** التعريف من حيث اللغة:**

- الأحلام جمع حُلْم بضم الحاء وتسكين اللام ويجوز ضمها فيقال: الحُلُم مشتق من حَلَم حُلْماً ومعناه من رأى في نومه رؤيا.

- الرؤى جمع رؤيا ويجوز نطقها بلا همز على وزن فُعلى وهي في اللغة ما يُرى في النوم مشتقة من فعل رأى.

*** التعريف من حيث الاصطلاح:**

انطلق علماء المسلمين في تعريف الأحلام والرؤى من النصوص الشرعيـــة ومنها: حديث أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**الرؤيا الصادقة من الله والحُلم من الشيطان**» متفق عليه.

*** وردت كلمة «الأحلام» في القرآن مرتين:**

الأولى: قوله تعالى: [**قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ**] {يوسف:٤٤} وهذه الآية في شأن يوسف عليه السلام مع ملك مصـــر.

الثانيـــة: قوله تعالى: [**بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ**] {الأنبياء:٥}.

وهذه الآية في حكاية سخرية كفّار قريش بمحمد ﷺ.

*** وردت كلمة «رؤيا» في القرآن أربع مرات:**

الأولى: قوله تعالى: [**يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ**] {يوسف:٤٣} .

وهذه الآية في شأن ملك مصر مع يوسف عليه الســـلام.

الثانيـــة: قوله تعالى: [**وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ**] {الإسراء:٦٠} .

وهذه الآية المراد بها رؤيا عين التي رأها النبي ﷺ في ليلة الإسراء والمعراج.

الثالثـــة: قوله تعالى: [**قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ**] {الصّافات:١٠٥}.

وهذه الآية في شأن إبراهيم حين أراد ذبح ابنه إسماعيل عليهما السلام.

الرابعة: قوله تعالى: [**لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ**] {الفتح:٢٧}.

وهذه الآية في شأن رؤيا محمد ﷺ حين رأى أنه سيدخل مكة معتمراً.

*** سبب تخليط العلماء النفسيين في فهم الأحلام الرؤى:**

قال الإمام القرطبي رحمه الله: [سبب تخليط غير الشرعيين بإعراضهم عما جاء به الأنبياء من الطريق المستقيم وكفى بهذا رداً].

حقيقة الرؤيا

* قال الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله: [وكّل الله بالرؤيا ملكاً أطلّع على أحوال بني آدم من اللوح المحفوظ فينسخ منها ويضرب لكل من قصته مثلاً فإذا نام مثّل تلك الأشياء على طريق الحكمة لتكون له بشرى أو نذارة أو معاتبة].

* قال الإمام ابن القيم رحمه الله: [إنها أمثال مضروبة يضربها الملك الذي قد وكله الله بالرؤيا ليستدل الرائي بما ضرب له من المثل على نظيره ويُعبر منه على شبهه].

* **فائدة:** لا يصح حديث بأن الملك الموكل بالرؤيا اسمه «صديقون».

أهمية الحديث عن الرؤيا

* **الأسباب المهمة في بيان أهمية الحديث عن الرؤيا:**

١- غلو البعض في تقدير الرؤيا:

وهذا يكون برفعها فوق مكانتها حتى يعتبرها تشريعاً أو يُنقص بها شرع الله عز وجل فيحل الحرام أو يحرم الحلال بناءً على رؤيا رآها أو يدّعي علم الغيب بها.

٢- استهانة البعض بالرؤيا:

وهذا يكون بالتفريط فيها فلا يراها شيئاً بل يقلل من قيمتها ويعتبرها كلام عجائز وخرافات وأساطير.

٣- بيان المنهج الوسط في الرؤيا:

وهذا يكون بلا إفراط ولا تفريط فهي وحيٌ وتشريعٌ للأنبياء فقط وليست وحياً وتشريعاً لغيرهم كما أنها ليست عبثاً وتخليطاً بل منها ما هو حق ومنها ما هو باطل.

أهمية الرؤيا في الإسلام

* **بيان أهمية الرؤيا في الإسلام يتضح من هذه الفوائد:**

١- أنها ممهّدة للوحي:

قال رسول الله ﷺ: «**الرؤيا جزء من ست و أربعين جزءاً من**

النبوة».

سُئل الإمام مالك: أيعبر الرؤيا كل أحد ؟ فقال: أبالنبوة يُلعب ؟ ثم قال: الرؤيا جزء من النبوة فلا يُلعب بالنبوة.

٢- أنها دليل على الغيب والآخرة:

البعض يشك في الغيب وفي أحوال الآخرة أو أن البعض يريد مزيداً من الدلالات عليهما بأن يرى في المنام ما يدل على ذلك وفيه مثالان:

الأول: فيمن يشك في وقوع العذاب على الروح وهو أمرٌ غيبي:

مثال: رجلٌ نائمٌ في غرفة نظيفة مبرّدة فيرى في المنام ما يزعجه ويكدره ويصب عرقاً وتزداد حرارة بدنه فيعرف بذلك ويستيقن ما شك فيه.

الثاني: فيمن يشك في عدم إدراك الأحداث في الآخرة:

مثال: رجلٌ نائمٌ ومدة نومه قرابة العشر دقائق فيرى في المنام في هذه المدة القصيرة بأنه قطع مسافات إلى بلاد عديدة وبعيدة فيعرف بذلك ويستيقن ما شك فيه.

٣- النفع العظيم من الرؤى:

من هذه المنافع العظيمة:

١- أنها ثبات من الله للمؤمنين.

٢- أنها فاتحة خير في أمور الدنيا.

٣- أنها فاتحة خير في أمور الآخرة.

أسباب تكرار الرؤى والأحلام

* من أعظم أسباب تكرار الرؤى والأحلام في المنام هي:

١- اهتمام صاحبها بالأمر:

فإذا اهتم الإنسان بشيء ما وأشغله في الواقع فكّر فيه وهذا ما يسمى بحديث النفس ويتلاعب الشيطان به فيكون حُلماً يحزنه ويكدّر باله.

٢- العجز وعدم التمكن من الشيء:

إذا أغلقت الأبواب أمام الإنسان في أمرٍ ما رأى رؤيا في منامه فتحاً له أو بديلاً عنه ولهذا تكثر رؤى أهل السجون.

٣- التطلّع للمجهول والغيب:

الذي أخفاه الله عن الإنسان ولكن بطبع الإنسان فيه حكمة بالغة أن يتطلّع على معرفة هذا المخفي عنه وهذا الأمر الناس فيه على فريقين:

الفريق الأول: المنحرف الذي يريد معرفة هذا المخفي باستخدام السحرة والمشعوذين والكهنة والمنجمين.

الفريق الثاني: المؤمن الذي يتطلّع إلى الرؤيا من الله عز وجل التي يفتح الله بها شيئاً من ذلك إما بشارة إلى خيرٍ أو تحذيرٍ من شر.

أقسام الرؤيا والمعبرين

* **تنقسم الرؤيا إلى ثلاثة أقسام:**

١- حديث الملك: وهي الرؤيا الصادقة وهي بشرى من الله لعبده.

٢- حديث الشيطان: وهي الرؤيا الباطلة وهي من تخزين الشيطان.

٣- حديث النفس: وهي ما يحدِّث به نفسه في اليقظة فيراه في منامه ولا تأويل لها.

* **ينقسم المعبرون إلى خمسة أقسام:**

١- قسم اعتمد في تعبيره على «النزعة الانتقائية» وهذا تعبير لبعض رموز الرؤيا وترك الباقي وهذا فيه اعتداء على حال الرائي لأن الرؤيا واقع متكامل تضره التجزئة.

٢- قسم اعتمد في تعبيره على «النزعة التوافقية» وهذا تعبير يعتمد على الكتب المؤلفة في الرؤى وهذا فيه اعتداء على واقع الرائي فكل جيل يختلف واقعه عن غيره.

٣- قسم اعتمد في تعبيره على «النزعة الإلهامية» وهذا تعبير يعتمد على الإلهام الذي اكتسبه المعبر فقط، وهذا مخالف لما عليه السلف فلم يرد عليه دليل ولا اطردت به عادة.

٤- قسم اعتمد في تعبيره على «النزعة النفسية» وهذا تعبير يعتمد على جوانب نفسية في التعبير فقط، كعلماء النفس ومن وافقهم وأهمل الجوانب الأخرى الواردة في السنة كالرؤيا الصادقة والحلم من الشيطان.

٥- قسم اعتمد في تعبيره على «النزعة التكاملية» وهذا التعبير الذي يعتمد على جمع الرموز ومعرفة أحوال الرائي فهذا قسم صحيح موافق للكتاب والسنة ومنهج علماء سلف الأمة.

* **الخلاصة**: الرؤيا لغة مصوّرة لو أحسن المعبر فك رموزها ومفرداها وتم ربطها بالواقع المعاصر لأصبحت طريقاً صالحاً لحل كثير من مشاكل الحياة أو الاستعداد لها ولأصبحت مصدراً من مصادر المعرفة والإلهام.

* **ينقسم معبروا الرؤى في الوقت المعاصر إلى أقسام ثلاثة:**

القسم الأول: أصحاب هذا القسم لا يعبرون إلا قليلاً ويتحرّج من

التعبير ويغلق باب تعلم التعبير وإن سُئل عن كيفية التعبير أجـــاب: بأنه فراسة تولد مع المرء ويمنع من تعلمه.

القسم الثاني: أصحاب هذا القسم عكس القسم الأول يتوســعون في التعبير ويكثرون السؤال عن الرؤى في المجالس بالمشافهة والنقـــل وحتى بالكتابة ويخبر عن التأويل وكيفية التأويل.

القسم الثالث: قسم بين هؤلاء وهؤلاء ويُعبرّ ولكن بالمشافهة فقط ويشترط كون صاحب الرؤيا هو السائل ويمنع النقل إلا في أضـــيق الحدود وهؤلاء يحتاطون كثيراً في التعبير ويخبرونك عـــن كيفيـــة التأويل أحياناً.

الضابط الشرعي في التأويل

* **الأصل أن الرؤيا الصادقة نوعان:**

النوع الأول: ظاهر لا يحتاج إلى تأويل وهذا يقـــع في رؤى الأنبيـــاء والصديقين والشهداء والصالحين.

النوع الثاني: خفي يحتاج إلى تأويل وتعبير وهذا يقع في رؤى كثير من الناس برهم وفاجرهم لأن الرؤى أمثال يضربها الملك ليســتدل الرائي بما ضُرب له من المثل كما ذكر ذلك ابن حجر العســقلاني رحمه الله.

مهمة المعبّر للرؤيا

مهمة معبّر الرؤى نقل الصورة الذهنية من اللاشعور «اللاوعي» إلى الشعور «الوعي» عندما تكون للرؤيا رموزٌ وأما إذا جاءت الرؤيا كفلق الصبح فهي تقع بدون تأويل والسبب في هذا اتحاد اللاشعور «اللاواعي» بالشعور «الوعي» فتتضح الصورة للتطابق فلا تحتاج إلى تأويل.

أقسام الناس في الرؤيا

* قسّم أهل العلم أحوال الناس في رؤياهم إلى خمسة أقسام:

الأول: رؤيا الأنبياء وهم أصدق الناس رؤيا بلا شك لأنهم أصدق الناس قولاً وعملاً ولذا كانت رؤيا النبي ﷺ كفلق الصبح لأنها وحي من الله تعالى.

الثاني: رؤيا الصالحين في الغالب على رؤياهم الصدق ومنها ما يحتاج إلى تعبير ومنها مالا يحتاج إلى تعبير.

الثالث: رؤيا المستورين وهم أصحاب الحال المستور الذين لهم صلاة وزكاة وحج وغير ذلك من الطاعات لكنهم مقصّرين في البعض ولهم بعض الذنوب دون الشرك فرؤياهم مرة من الله جل وعلا ومرة حلُم من الشيطان.

الرابع: رؤيا الفسّاق وهؤلاء رؤياهم يقل فيها الصدق ويكثر فيها الأضغاث والأحلام التي هي من تلاعب الشيطان.

الخامس: رؤيا الكفّار رؤياهم يندر فيها الصدق وذلك لخبثهم وكفرهم وغالب رؤاهم من الشيطان وقد يرون رؤيا صادقة.

*** مسألة مهمة: الكافر والفاجر والفاسق والكاذب تصدق رؤياهم أحياناً فهل هي جزء من أجزاء من النبوة؟!**

الجواب: إن صدقت رؤيا هؤلاء في بعض الأوقات لا تكون وحياً ولا من النبوة إذ ليس كل من صدق في حديث عن غيب يكون خبره ذلك نبوة فمثلاً الكاهن وغيره قد يخبر بكلمة الحق فيصدق ولكن ذلك على الندرة والقلة وكذلك رؤيا هؤلاء.

درجات الرؤيا الصالحة

*** جاءت روايات عديدة فيها تفاوت العدد المنسوب للرؤيا الصالحة التي هي من أجزاء النبوة وهذه الروايات هي:**

١- رواية في المتفق عليه: رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة.
٢- رواية في الطبراني: جزء من ستة وسبعين جزءاً.
٣- رواية في مسلم: جزء من خمسة وأربعين جزءاً.
٤- رواية أخرى في مسلم: جزء من سبعين جزءاً.
٥- رواية في مسند أحمد: جزء من خمسين جزءاً.
٦- رواية عند الترمذي: جزء من أربعين جزءاً.
٧- رواية عند الطبري: جزء من تسعة وأربعين جزءاً.
٨- رواية أخرى عند الطبري: جزء من أربعة وأربعين جزءاً.
٩- رواية عند ابن عبد البر: جزء من ستة وعشرين جزءاً.

فهذه الروايات المتعددة باختلاف صحتها فأقلها «ستة وعشرين» وأكثرها «ستة وسبعين».

قال الإمام النووي رحمه الله: [هذا الاختلاف راجع إلى

اختلاف حال الرائي فكلما قلت الأجزاء كانت الرؤيا أقــرب إلى الصدق].

فراسة المؤمن

* **تعريف الفراسة:**

هي الاستدلال بهيئات الإنســان وأشكاله وألوانه وأقواله علــى أخلاقه وفضائله ورذائله.

* **الفراسة نوعان:**

١- نوع يحصل للإنسان على خاطره ولا يعرف سببه وهو ضرب من الإلهام وهو الذي يسمى صاحبه المحدَّث وقد يكون الإلهام حال اليقظة أو المنام. وهذه الفراسة على حسب قوة الإيمان فمــن كان أقوى إيماناً فهو أحدُّ فراسة.

٢- نوع يكون بصناعة متعلَّمه وهي معرفة ما في الألوان والأشــكال وما بين الأمزجة والأخلاق والأفعال الطبيعية ومن عرف ذلــك وكان ذا فهمٍ ثاقب قوة فراسته فيما تعرف عليه.

* **الخلاصة:** أن تعبير الرؤى لا يقوم على الفراســة فقط بل يوم عليها وعلى غيرها من معرفة القرآن والسنة النبوية واللغة العربية واشتقاق الأسماء والعلم بالأعراف والأمثــال والحِكَــم والأشــعار والمــان والزمان وغيرها.

الفرق بين الرؤى والأحلام

* الرؤى ليست بأخلاط وإنما هي حقيقة موزونة لا اختلاط فيهــا ولا إشكال ويمكن تعبيرها وتأويلها.

* الأحلام هي أخلاط ورؤى كاذبة لا حقيقة لها وهي غالباً تكون من تلاعب الشيطان بالإنسان.
* الرؤى هي بشرى للعبد بخير يصيبه في الدنيا أو إنذار أو تحذير له من وقوع في شيء قد يُعرض له.
* الأحلام أخلاط لا حقيقة لها بل مدارها على الفزع والحزن وغير ذلك مما يكرهه الإنسان.

المشروع في الرؤيا الصالحة

* **من رحمة الله عز وجل بعباده أن شرع لهم على لسان رسوله ﷺ أموراً عندما يرون ما يحبونه في المنام فالرؤيا الصالحة يشرع فيها:**

١- أن يعلم أنها من الله سبحانه وتعالى.
٢- أن يحمد الله عليها.
٣- أن يحدِّث بها من يُحب.
٤- أن لا يقصها إلا على ذي رأي ولُب وحكمة وعلم ونصح.

وهذه الأمور جاءت من النصوص الشرعية وهي:

١- جاء في صحيح البخاري عن أبي قتادة عن النبي ﷺ قال: «الرؤيا الصادقة من الله والحلم من الشيطان».
٢- جاء في صحيح البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله، فليحمد الله عليها وليحدث بها... الحديث**».

٣- جاء في صحيح البخاري في بعض الروايات من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه السابق قوله ﷺ: «**فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يخبر إلا من يحب**».

٤- جاء في سنن الترمذي وصححه الالباني عن أبي رزين العقيلي قال: قال رسول الله ﷺ: «**رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءاً من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها، فإذا تحدث بها سقطت**» قال وأحسبه قال: «**ولا تحدث بها إلا لبيباً أو حبيباً**».

وفي رواية أخرى في سنن أبي داود وصححها الألباني: «ولا يقصها إلا على وادّ أو ذي رأي».

وفي رواية أخرى في السلسلة الصحيحة للألباني: «ولا يقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح».

المشروع في الحُلم

* **من رحمة الله عز وجل بعباده أن شرع لهم على لسان رسوله ﷺ أموراً عندما يرون ما يكروهونه في المنام فالمشروع في ذلك:**.

١- الإستعاذة من شرها.
٢- أن يبصق عن شماله.
٣- التحول عن جنبه.
٤- قراءة آية الكرسي.
٥- الإستعاذة من الشيطان.
٦- الإيقان بأنها لا تضره.
٧- أن يقوم فيصلي.
٨- أن لا يحدث بها أحداً.

وهذه الأمور جاءت من النصوص الشرعية وهي:

١- جاء في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً إلى النبي ﷺ: «**إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق على يساره**

ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً وليتحول عن جنبه الذي كان عليه».

٢- جاء في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً إلى النبي ﷺ وفيه: «**فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصل**».

٣- جاء في صحيح البخاري في قصة أبي هريرة رضي الله عنه مع الشيطان وفيه قوله: «**صدقك وهو كذوب**» وذلك في فضل قراءة آية الكرسي.

٤- جاء في الصحيحين عن أبي قتادة رضي الله عنه مرفوعاً إلى النبي ﷺ: «**والحُلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم فليتعوذ منه**».

٥- جاء في صحيح البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً إلى النبي ﷺ قوله: «**وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره**».

رؤيا المؤمن

* عن أبي رَزَين العُقيلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءاً من النبوة وهي على رجل طائر مالم يحدّث بها سقطت**» قال وأحسبه قال: «**ولا تحدث بها إلا لبيباً أو حبيباً**» رواه الترمذي وصححه الألباني.

* قال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله: [الحديث صريح بأن الرؤيا تقع على مثل ما تُعبر ولذلك أرشدنا رسول الله ﷺ إلى أن لا نقصها إلا على ناصح أو عالم أو مُحب لأن المفروض فيهم أن يختاروا أحسن المعاني في تأويلها فتقع على وفق ذلك لكن

مما لا ريب فيه أن ذلك مقيّد بما إذا كان التعبير مما تحتمله الرؤيا ولو على وجهٍ وليس خطأ محضاً وإلا فلا تأثير له حينئذ والله أعـــلم].

* بوّب البخاري رحمه الله في صحيحه: باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب.

حدود الرؤى

قال الشاطبي رحمه الله: [إن فائدة الرؤيا في البشارة والنـــذارة لا التشريع والأحكام والقضاء فتُذكر استئناساً لا استدلالاً وشرط العمل بمقتضاها ألاّ تخرم حُكماً شرعياً أو قاعدة ثابتة ولا تعتبر إلا مع موافقة ظاهر الشريعة في أمر مباح أو فائدة أو بشـــارة للتبصير على الخير أو نذارة للتحذير من الشر ليستعد له وهذا كما أنه في هذه الأمة فهـــو كذلك في غيرها من الأمم].

تعلم وتعليم تعبير الرؤى

* قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله: [إن علم التعـــبير من العلوم الشرعيـــة وأنه يثاب الإنســـان على تعلمه وتعليمه].

* قال ابن عبدالبر رحمه الله: [وعلم تأويل الرؤيا مـــن علـــوم الأنبياء وأهل الإيمان وحسبك بما أخبر الله من ذلك عن يوسف عليه السلام وما جاء في الآثار الصحاح فيها عن النبي ﷺ وأجمع أئمـــة الهدى من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين أهـــل السنة والجماعة على الإيمان بها وعلى أنها حكمة بالغة ونعمة يمن الله بها على من يشاء وهي من المبشرات الباقية بعد النبي ﷺ].

* **فائدة:** من تتبع النصوص الثابتة عن رسول الله ﷺ يجد أنه ﷺ كان يعرض الرؤى على الصحابة ويسمع منهم التعبير ويعلمهم أحياناً.

حُكم تعبير الرؤى

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله: «إن تعبير الرؤى فتيا، ودليل من قال بهذا القول هو قوله سبحانه وتعالى: [**قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ**] وقوله سبحانه وتعالى: [**أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ**] وقال الفتى ليوسف عليه السلام وهو في السجن [**أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ**] فلا يجوز الإقدام والفتيا في تعبير الرؤيا من غير علم وليعلم المعبّر أن تعبير الرؤيا إمضاء عن الله بفتياه كما قال الإمام أحمد رحمه الله.

حُكم من كذب في الرؤيا

الكذب في الرؤيا من كبائر الذنوب وعلى من اقترف هذا فعليه التوبة النصوح وذلك لقول رسول الله ﷺ: «**من تحلّم بحلم لم يره كلّف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل**» رواه أحمد والنسائي من رواية قتادة عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهم. وجاء في حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قول رسول الله ﷺ: «**من أفرى الفرى أن يُرى عينُه ما لم تر**» رواه البخاري وأحمد. معنى ذلك: أفرى الفرى أي أعظم الكذبات والفرى جمع فرية وهي الكذبة العظيمة.

أسباب التجرؤ على تعبير الرؤى في الوقت الحاضر

التجرؤ على تعبير الرؤى من غير علم يترتب عليه مفاسد عظيمة في الدنيا والآخرة لأن الإقدام على تعبير الرؤى والتجرؤ عليها لا يكون إلا بالعلم والإدراك.

*** أسباب التجرؤ على تعبير الرؤى من غير علم في الوقت الحاضر:**

١- ضعف الوازع الديني.

إن الوازع الديني هو المحرك للقلوب وهو العاصم لها بعد توفيق الله من الوقوع فيما لا ينبغي، فلو أن كل عاص تذكر أن دينه لا يسمح له أن يتقول على الله بلا علم ما تجرأ على ذلك بل تحرى ما يصلحه في أمور دينه ودنياه

٢- الغفلة عن الآخرة.

فإن أهل التأويل المتطفلين أي الذين لا يقدرون الأمور تقديرها هم في الحقيقة غافلون عن الآخرة ووقوفهم بين يدي الله تعالى.

فقد تكون الرؤيا بمثابة دعوة إلى استقامة أو دعوة إلى أن يتخلص صاحبها من أمور منكرة هو واقع فيها فإذا بالمعبر لها يعبرها بطريقة خاطئة فما كان من الرائي إلا أن بقي على ما هو عليه وبالتالي لا يستقيم على طاعة ولا يقلع عن معصية وهنا يكون المعبر سبباً في هلاكه وعذابه يوم القيامة وهنا سيسأل المعبر عن تعبيره الخاطئ ما دام أنه ليس أهلاً للتعبير.

٣-قلة العلم.

ونعني بالعلم هنا العلم الشرعي الموصل إلى معرفة الرب سبحانه ومعرفة شرعه. فلو علم هؤلاء حقيقة المعبود وحقيقة شرعه ما تجرؤوا على ذلك. قال تعالى: [**وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا**] {الإسراء:٣٦}.

الضوابط المعتبرة في صاحب الرؤيا

* **الضوابط المعتبرة في صاحب الرؤيا:**

١- إذا أراد أن تصدق رؤياه فليكن الصدق خلقه وليحذر الكذب والغيبة والنميمة.

٢- التزام العفة فإن غير العفيف يرى الرؤيا ولا يذكر شيئاً منها لضعف نيته وكثرة ذنوبه.

٣- أن لا يقصها على جاهل فإنها على رجل طائر ما لم يحدِّث بها فإذا حدَّث بها وقعت.

٤- أن لا يقصها على معبر وفي بلده أو في وطنه من هو أحذق منه في التعبير.

٥- أن يحترز من الكذب في الرؤيا والزيادة فيها.

الضوابط المعتبرة في حق المعبـــِّر

* **الضوابط المعتبرة في حق المعبـــِّر:**

١- أن يكون عالماً صادقاً بعلم تأويل الرؤى.

٢- أن لا يؤولها إلا بعلم وإدراك.

٣- إذا قُصّت عليه الرؤيا أن يقول: خيراً أو يقول: خـــيراً تلقـــاه وشراً تتوقاه.

٤- أن يكتم على الناس عوراتهم.

٥- أن لا يعبِّر الرؤيا إلا بعد أن يتعرف ويميز كل جنس وما يليق به.

٦- أن يكون فطناً ذكياً تقياً نقياً من الفواحش.

٧- أن يعبِّر الرؤيا على مقادير الناس بمعرفة بلدانهم ومذاهبهم مـــع الاستعانة بالله عز وجل وسؤاله التوفيق والســـداد في تعـــبير الرؤيا.

٨- إذا لم يمكنه تأويلها يحملها على من هو أعلم منه في التـــأويل.

٩- تقديم النصيحة بين يدي تعبير الرؤيا على حسب أحوالها.

١٠-أن ينوي التقرب إلى الله عز وجل بذلك.

طريقة تعبير الرؤيا

* **طريقة تعبير الرؤيا:**

الأولى: قد تكون بدلالة القرآن كتأويل الحبل بالعهد كقوله تعالى: **[وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا]** {آل عمران:١٠٣}.

الثانيـــة: قد تكون بدلالة السنة كتعبير القوارير بالنساء كقوله ﷺ: «**يا أنجشه رويدك سوقاً بالقوارير**».

الثالثة: قد تكون بالأمثـــال السائرة بين الناس كقولهم: كالصائغ يعبَّر عنه بالكذَّاب بقولهم: «**أكذب الناس الصواغون**».

الرابعة: قد يكون مستنداً إلى الأسماء والمعاني: كمن رأى رجلاً يسمى راشداً فيعبَّر بالرشد وسالماً يعبِّر بالسلامة.

الخامسة: قد يكون التأويل بالضد والقلب وهو الغالب: كالخوف في النـــوم يعبَّر بالأمن والأمن يعبَّر بالخوف.

الأصول المتّبعة في رؤيا رسول الله ﷺ

جاء في صحيح البخاري من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة**».

وجاء في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم من حـــديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل بي الشيطان**».

وجاء في صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله عنـــه أن النبي ﷺ قال: «**من رآني في المنام فقد رآني فإنه لا ينبغي للشيطان أن يتشبه بي**».

فمن نظر إلى هذه الأحاديث وجد أنها جاءت بعدة أمور وهي:

الأمر الأول: أن رؤيا النبي ﷺ ليست مقصورة على أهل الصـــلاح بل العصاة يرونه[١] وذلك لأن الأحاديث لم تخصص بل جاءت عامة.

الأمر الثاني: ثبوت رؤيا النبي ﷺ في المنام.

الأمر الثالث: أن الشيطان لا يمكنه التشبه بالنبي ﷺ وهذا من تمـــام حفظ الله تعالى لنبيه ﷺ.

الأمر الرابع: ينبغي معرفة صفة النبي ﷺ الخَلْقية.

صفات النبي ﷺ الخَلْقية

* استقراءً للنصوص في صفات الرسول ﷺ فهي:

١- كان ﷺ مربوعاً وهو ما بين الطويل والقصيـــر.
٢- بعيد ما بين المنكبين.
٣- ليس بالأبيض الأمهق ولا الآدم.
٤- أزهر اللون مشرباً بحمرة في بياض ساطع كأن وجهه القمر.
٥- ضخم الكراديس: ضخم رؤوس العظام كالركبتين.
٦- أوطف الأشفار: طويل أهداب العينين.
٧- أدعج العينين: شديد سواد العينين.
٨- واسع الفم.
٩- مفلج الأسنان برّاق الثنايا.
١٠-حسن الأنف.
١١-ضخم اليدين.

---

(١) قال شيخنا الشيخ تركي بن محمد الزيد حفظه الله تعالى: «لأنه من ذا الذي لم يعصِ الله عز وجل».

١٢-كث اللحية واسعها.
١٣-أسود الشعر ليس بالجعد القطط ولا بالسبط.
١٤-شعره يبلغ شحمة أذنيه.
١٥-لم يبلغ شيب شعر رأسه ولحيته عشرين شيبـــة.

* كان محمد بن سيرين إذا قص عليه رجل بأنه رأى النبي ﷺ قال: [صف لي الذي رأيته فإن وصف له صفة لا يعرفها قـــال: لم تره] قال ابن حجر: إسناده صحيح.

إثبات الرؤيا على حكم شرعي

قال الشاطبي رحمه الله: [فلا يستدل بالرؤيا في الأحكام إلا ضعيف المُنَّة أي ضعيف القوة].

لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تثبت الرؤيا حكماً شرعياً حتى وإن رأى رسول الله ﷺ لأن الله تعالى أكمل دينه وختم رسله بنبينا محمد ﷺ وقال سبحانه تعالى: [**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**] {المائدة:٣}.

السؤال عن الرؤيا

مما لاشك فيه أنه يستحب السؤال عن الرؤيا وعـــن تعبيرهـــا لكي يستفاد منها أما الغفلة عنها وتركها فهذا ليس من هدي سلف الأمـــة فعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ مما يكثر أن يقول لأصحابه: **هل رأى أحدُ منكم رؤيا؟** قـــال: فيقص عليه ما شاء أن يقص» رواه البخـــاري.

* **الخلاصـــة**: أن من رأى رؤيا صالحة شُرع له أن يسأل عنها لكي يستفيد منها ولا يسأل عنها إلا من توفرت فيه الضوابط المعتبرة في

حق المعبِّر وأما الرؤيا غير صالحة والتي هي من الشيطان فلا يلتفت إليها ولا يقصّها لأحد.

أوقات تعبير الرؤيا

* ذهب محمد بن سيرين رحمه الله إلى القول بأن الرؤيا لا تُعبّر في أوقات النهي وهذا لا يصح لعدم وجود الدليل بل الصحيح أن التعبير في أي وقت من ليل أو نهار ولكن الأفضل بعد صلاة الصبح.

* بوب البخاري رحمه الله في صحيحه: [باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح].

قال ابن حجر رحمه الله: [تعبير الرؤيا عند صلاة الصبح أولى من غيره من الأوقات لحفظ صاحبها لها ولقرب عهده بها وقبل ما يعرض له نسيانها ولحضور ذهن العابر وقلة شغله].

علاقة الزمن بالرؤيا

يهتم بعض المعبرين عن السؤال عن وقت الرؤيا لأنه يفيد في التعبير كثيراً وقد جاء في هذا كثيراً من النصوص. ولا ينبغي الاستغراق والتنطع في الجزم بتحديد الأرقام والأماكن وخاصة الأزمنة في حال تعبير الرؤى لأن في هذا ضربٌ من الغيب وفتنة للمعبِّر وللناس.

وقوع الرؤيا بعد التعبير

الأصل أن التعبير محمول على غلبة الظن ليس على اليقين ولا يشترط وقوع الرؤيا بعد التعبير مباشرة فربما تتأخر قليلاً أو كثيراً وربما قد وقعت وربما لا تقع أصلاً وهي إما أن تكون مبشّرة أو

منذرة ولذا رأى النبي ﷺ الرؤيا في فتح مكة فوقعت بعد سنة وهذا يوسف عليه السلام لم تقع رؤياه إلا بعد أكثر من ثلاثين سنة وكل هذا بقدر الله عز وجل.

التواطؤ على الرؤيا

* إذا توافق جماعة على رؤيا فهذا يسمى تواطئــاً حــتى وإن اختلفت عباراتهم والتواطؤ على الرؤيا يدل على صدقها وصحتها.

* قال ابن حجر رحمه الله: [إن التوافق للجماعة على الرؤيــا الواحدة دال على صحتها وصدقها كما تستفاد قوة الخــبر مــن التوارد على الأخبــار من جماعة].

فوائد ومسائل منوعة

* **الفوائد والمسائل المنوعة** :

١-الرؤى منها ما تكون مبشرات لفردٍ أو جماعة أو حتى أمة ولكن هذا مشروط بشرطين:

الأول: وجود معبِّر موثوق تُعرض عليه هذه الرؤى.

الثاني: عدالة الرائي وصدقــه.

٢-تعريف الإلهام: ما حرك القلب لعلم يدعو إلى العمل به من غــير استدلال والذي عليه الجمهور أنه لا يجوز العمل به إلا عنــد فقد الحجج كلها في باب المباح فقط.

٣-الأصل في النيابة في نقل الرؤيا لتعبيرها الجواز بشرط توفر الأمانة والضبط في النقل وذلك مثل النيابة عن المرأة لأنها تجد حرجاً في محادثة المعبِّر أو كان الرائي لرؤيا التي رأها بشارة واضحــة فأناب غيره ورعاً منه.

٤-الكوابيس أو الجاثوم أو الباروك كلها معناها واحد وهو أن يحس النائم بشيء يكتم على نفسه ولا يستطيع الخلاص منه ويحاول الاستيقاظ ولا يستطيع إلا بعد جهد ومشقة وخروج العـــرق وجفاف الفم وغيرها من الأحداث والأعراض فهـــذه مـــن تلاعب الشيطان وأسباب ذلك: منها الابتعاد عن ذكـــر الله والأوراد عند النوم وإن حدث له فليستعذ بالله من الشـــيطان ومن شرها ولا يخبر بها أحد فإنها لا تضره.

٥-رؤيا الأطفـــال: إذا كان هذا الطفل ممن يقص رؤياه ويـــذكرها فتصح رؤياه وتُعبَّر وأما إن كان لا يجيد قص الرؤيا فلا اعتبار لها.

٦-رؤيا الحائض والجنب تصح ولا دليل يمنع ذلك.

٧-رؤيا الكافر تصح والدليل على ذلك في قصة يوسف عليه السلام مع الملك.

٨-رؤيا الأنبياء حقٌ ووحي بخلاف غيرهم ورؤياهم كلها صادقة ثم هي قد تكون صالحة بالنسبة للدنيا وهي الأكثر وقد يكـــون منها غير صالحٍ بالنسبة للدنيا كما وقع للنبي ﷺ في يوم أُحـــد حين رأى بقراً تُنحر فأوَّلها بقتل أصحابه.

٩-السبب في حرص بعض المعبِّرين سماع الرؤيا مـــن صـــاحبها أن الرؤيا عبارة عن مجموعة من الرموز والرائي قـــد يختلـــف في القص عن الناقل فقد يكون الملمح الرئيسي في الرؤيا غير مهم من وجهة نظر الناقل.

١٠- الرؤى قبل بعثة محمد ﷺ أكثر من بعدها لعظم ما جاء به نبيها ﷺ من الوحي وقد كان غالب أمور الأولين على الرؤيا.

١١- الرؤى قد تكون للأمور الماضية أو الحاضرة أو المستقبلية.

١٢- ورد في بعض الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ أنه رأى بعضاً من الرؤى واكتفى بتفسيرها على الذي ورد في المنام نفسه.

١٣- أخرج عبدالرزاق عن مَعْمر عن سعيد بن عبدالرحمن عن بعض علمائهم قال: [لا تقصص رؤياك على امرأة ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس] ولكن هذا الأثر لا يصح كما قال ذلك ابن حجر.

١٤- لا يمنع الوقوع للرؤيا من أهل المعاصي ولذا بوب البخاري في صحيحه: باب رؤية أهل السجون والفساد والشرك.

١٥- الرؤى لا تقاس ببعضها فقد يرى إنسانٌ رؤيا تعبَّر له بأمر مفرح ويراها إنسان آخر فتعبر له بغير ذلك كل على حسب حالته وصلاحه.

١٦- الأحلام والرؤى عند الحيوانات متعذرة لعدم وجود العقل لديها الذي هو مناط التكليف.

١٧- ينبغي للمعبِّر عدم تحديد وقوع الرؤيا وتعليق الأمر بالمشيئة ولهذا فالأفضل تقديم النصيحة والدعوة إلى الله عز وجل قبل التعبير.

١٨- مكانة الرؤيا عظيمة في نفوس أصحابها فكان لابد من عرضها على أهل التأويل العالمين المختصين بذلك.

١٩- كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما لا يرى في منامه الرؤى فسأل الله ذلك فأراه رؤيا كما في الصحيح ولذا فلا حرج أن يدعو الإنسان بذلك.

٢٠- قال الحارث المحاسبي رحمه الله: [إذا طلبت الله تعالى بصـــدق أعطاك الله مرآة تبصر فيها كل شيء من عجائـــب الـــدنيا والآخرة].



قواعد في تأويل الرؤى[١]

القاعدة الأولى

الرؤيا نتيجة ظاهـــرة

الرؤيا لها أحداث واقعة أو سوف تقع والحكم على هذه الأحداث هي النتيجة ومثاله: عبّر الصديق رضي الله عنه للرجل الذي يرى أنه يبول دماً فقال له: [أنت تأتي امرأتك وهي حائض فاستغفر الله ولا تعد] رواه عبدالرزاق المصنف وقال: حديث صحيح.

القاعدة الثانية

الغالب أن ما يأتي من دار الحق فهو حق مع القرائن

دار الحق: دار الآخرة فكل ما يأتي منها فهو حـــق كرؤيـــة الأموات ورؤية الجنة والنار والبعث والصراط ونحوه. قال الشـــيخ محمد بن عثيمين رحمه الله: [كل رؤيا تدل على قرائن على صدقها فلا مانع من إجزائتها].

القاعدة الثالثة

كل رؤيا مرموزة تعبَّر بالضد إلا ما جاء تعبيره بدلالة القرآن والسنة
أو ما جاء في دار الحق أو ما كان رؤيا عامة

---

(١) هذه القواعد مختصرة من كتاب: «القواعد الحسنى في تأويل الرؤى» لفضيلة الشيخ: عبدالله بن محمد السدحان حفظه الله تعالى.

جميع الرؤى تكون صورة عكسية إلا ما كان تعبيره بدلالة الكتاب والسنة فالمعطي آخذ والآخذ معطي والضارب مضروب والمضروب ضارب ورؤية الحامل لأنثى فهي بشارة بذكر والعكس.

وتعبير الرؤى بدلالة الكتاب والسنة: وذلك مثلاً في قوله تعالى: [**فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا**] {هود:٧١} فبشّرناها» لا يقلب المعنى بل الضحك هو بشارة وكذلك في السنة في قوله ﷺ: «**نعم الآدم الخل**» فلا يقلب المعنى بل الخل دائماً خيرٌ وبركة.

وسبب في ذلك: أن الملك الموكل بالرؤى يضرب المثل العكس حتى يفرق بين النوم واليقظة ويستثنى في ذلك ما وجد تعبيره في القرآن والسنة وما جاء في دار الآخرة لأنهما حقيقة.

القاعدة الرابعة

أصول الرؤيا الرمزية تدور على: الجنس والصنف والطبع

وهذه القاعدة تتضح بالأمثلة عليها:

الجنس	الصنف	الطبع
الأشجار	نخلة	هناء وعيش ورزق
الطيور	غراب	فسق وخراب
الحيوان	ذئب	العداوة والأنانية

القاعدة الخامسة

العبرة في تأويل الكلمة لمعناها المتحرك وليس ثبات النص

مثاله: كلمة «الطيران» في القديم معناها الانتقال من دار إلى دار لا تعرف إلا بالموت وهذه الكلمة في العصر الحديث معناها الانتقال

بالطائرة وغيرها والسفر من بلاد إلى بلاد فكلمة «الطيران» ثابتة ولكن المعنى متحرك في واقع الإنسان والزمان والمكان.

القاعدة السادسة

تعبير الرؤيا لا يتم إلا بأمرين: وضوح الرؤيا وانتفاء ما يفسدها من حديث النفس ووسوسة الشيطان

الرؤيا الصادقة: يجب أن تكون واضحة المعاني قصيرة الأحداث مؤثرة في اليقظة مخالفة للواقع في الغالب وليس لها رابط في اليقظة ولا بتلاعب الشيطان.

مثاله: رؤيا يوسف عليه السلام في حال صباه حينما رأى أحد عشر كوكباً والشمس والقمر له ساجدين فالإحدى عشر كوكباً هم إخوته والشمس والقمر أبوه وأمه.

القاعدة السابعة

الرؤيا حديث الملك وهو لا يكذب

الرؤيا حديث الملك وهو متعلق بالروح وقد وكِّل بها والملك في الأصل لا يكذب ولذلك سماها الله عز وجل أحاديث وأما الأحلام فهي حديث الشيطان ووسوسته وهي متعلقة بالنفس وقد وُكلّ بها شيطان وأما حديث النفس فهي متعلقة بالجسد وهي الرغبات والمشاعر المكبوته تخرج في المنام.

القاعدة الثامنة

ما كان له في الواقع صلة مباشرة فإنه لا يعتد به ويلحق حينئذ بحديث النفس ما لم يكن بعد استخارة أو استشارة أو دعاء

مثاله: جاء في صحيح البخاري من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «**رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة بمهيعة وهي الجحفة فأولت أن وباء المدينة نُقل إليها**» وهذه الرؤيا جاءت بعد دعاء النبي ﷺ بذهاب حمّى يثرب.

القاعدة التاسعة

مالا يذكر من الرؤيا بعد اليقظة فلا خير فيه ما لم تدل عليه قرينة في الواقع تذكّر به

توضيح القاعدة: لو قام من نومه وقد نسي رؤياه فلما ذهب إلى عمله شاهد لوناً أخضر فتذكّر الرؤيا بتفاصيلها فالرؤيا صادقة لوجود قرينة على صدقها.

القاعدة العاشرة

ما جاء في الرؤيا بخوفٍ ووجل فالأصل في التعبير التيسير والبشارة

مثاله: لو رأى أنه خائف فإنه يعبَّر بالأمن لقوله تعالى: [**وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا**] {النور:٥٥}.

القاعدة الحادية عشرة

التعبير قياس وتشبيه وظن لا يُقطع بها ولكن يُستأنس بها ولا يحلف على غيبها إلا أن يظهر في اليقظة صدقها

الدليل على هذه القاعدة قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام: [وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ] {يوسف:٤٢}.

القاعدة الثانية عشرة

كل أثر مؤلم في اليقظة بعد رؤيا فهو دلالة بداية مس عن طريق العين فلابد من مبادرة أخذ الأثر حتى لا تتمكن منه تلك العين

مثـــاله: رجل رأى كأن أحداً يضربه بسكين في خاصرته فقام من نومه متألماً من مكان الضربة فلاشك أن هذه علامة من علامـــات الإصابة بالعين فلابد من أخذ الأثر ممن رآه في المنام حتى تـــذهب تلك العين وهذه تكون بالقرائن لكي لا تكثر الشكوك والاتهامات الباطلة.

القاعدة الثالثة عشرة

الرؤيا سر أودعه الله عن طريق الملك للرائي فلا يُقص إلا على عالم أو ناصح

السبب في ذلك لكي لا تعبَّر الرؤيا عن طريق جاهل أو حاسد فيقع مالا تحمد عقباه وأما إذا قصّت في مجمع طلبة العلم والعقـــلاء فلا بأس بالجهر بها إلا إذا كانت هناك قرائن تفيد الإسرار بتعـــبير الرؤيا في الأماكن العامة.

القاعدة الرابعة عشرة

كل رؤيا لها معنيان: بعيد وقريب يتفاوتان في الخير والشر فيغلّب جانب الخير على جانب الشر

مثـــاله: رؤيا النار فالمعنى القريب تعني الخصوصية والشقاق وهو معنى سيء وأما المعنى البعيد فهو الخير والبركة إشـــارة لقوله تعالى: [**أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا**] {النمل:٨}.

القاعدة الخامسة عشرة

رؤيا المؤمن تسرّه ولا تغرّه

رؤيا المؤمن المُبشِّرة لا يتكل عليها فقط فلابد من مبادرة الأعمال الصالحات فكم من رؤيا فيها بشرى فاتكل عليها صاحبها فتقاعس عن العمل الصالح والآخر ازداد في المعاصي بسبب رؤيا مبشرة فالأصل في هذا أن رؤيا المؤمن تسرّه ولا تغره وتكون داعمة وداعية للمبادرة والمسارعة والإكثار من الأعمال الصالحات.

القاعدة السادسة عشرة

التعبير يختلف باختلاف هيئات الناس وأقدارهم

فلابد أن ينظر إلى حال الرائي وقدره ثم على ذلك التأويـــل المناسب.

مثاله: الآذان في الرؤيا تعبيرها يحدده حال الرائي فإما أن يكون حجاً كما قال تعالى: [**وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بالحَجِّ**] {الحج:٢٧} وإما أن يكون سرقـــةً كما قال تعالى: [**ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا العِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ**] {يوسف:٧٠}.

القاعدة السابعة عشرة

ما عُبِّر على الأصول المعتبـــرة فهو تام لا ينقض بتعبير آخر لوقوعه

فلا بد أن يكون التعبير وفق الأصـــول المعتبرة ولو كان المعنى بعيـــداً فإنه بإذن الله يقع التعبير على أول عابر ولا عبرة بالتأويل الثاني.

مثاله: ملك مصر حينما رأى الرؤيا وعرضها على أشراف قومه قالوا: [**أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ**] {يوسف:٤٤} ومع ذلك لم يقع تأويلهم بأنه «**أضغاث**» لفقدان الأصول المعتبرة في تأويل الرؤيا.

القاعدة الثامنة عشرة

من ترك التعبير لا يسلم من تبعاته حتى يعبِّرها أو يسأل الله الخيرة فيه

الرؤيا الصادقة تلح على صاحبها حتى يعبِّرها وهذا يفيد أيضاً ما رواه الترمذي وصححه الألباني من حديث أبي رَزَين العُقيلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرؤيا جزء من أربعين جزءاً من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدِّث بها لبيباً أو حبيباً**».

مثاله: روي أن النبي ﷺ آخى بين سلمان وأبي بكر فرأى سلمان أبا بكر في الرؤيا فأعرض عنه فقال له أبو بكر: مالك يا أخي أعرضت عني ؟ فقال: إني رأيتك في المنام أن يديك جمعت إلى عنقك فقال أبو بكر: الله أكبر جمعت يداي عن الشر إلى يوم القيامة. رواه البغوي في شرح السنة فلم يسلَم سلمان من آثار الرؤيا وتبعاتها حتى أخبر بها وعُبِّرت وزال آثار الرؤيا وتبعاتها.

القاعدة التاسعة عشرة

تعبير الرؤيا دعاءٌ مؤمّنٌ عليه من جانب الملك

إن تعبير الرؤيا على الأصول المعتبرة في التأويل إن كان خيراً فخير وإن كان شراً فشر ولا يرد القضاء إلا الدعاء ولذا ينبغي للمعبِّر دائماً أن يحمل الرؤيا على جانب الفأل ما أمكنه لأن الملك يؤّمن على قوله أثناء تعبير الرؤيا.

القاعدة العشرون

الرؤيا واقع متكامل تضره التجزئـــة

لابد أن يراعي المعبِّر جميع الرموز والألفاظ والقرائن عند تعبيره للرؤيا لتكون الرؤيا متكاملة بإذن الله عز وجل.

مثاله: لو رأى إنسان حية تلدغه فشرب عسلاً فبادر المعبِّر بقوله: تصيبك عين فتؤذيك ثم سكت المعبِّر فهذا يضر الرائي بهذه الرؤيا لأنه لم يعبِّر بشرب العسل وهو الشفاء وذلك بالرقية الشرعية وبشروطها المعروفة.

القاعدة الحادية والعشرون

من كذب في رؤيا عوقب بالدنيا بحصول ما يخشاه وفي الآخرة كُلِّف أن يعقد بين شعيرتين وليس بفاعل

قال ابن حجر رحمه الله: [الرؤيا خلق من الله وهي صورة معنوية لطيفة فالكاذب أدخل صورة لم تقع حقيقة فهو كذبٌ على جنس النبوة فكَلّف أن يعقد بين شعيرتين وكُلف من صوّر صورة كثيفة في الواقع أن ينفخ بزعمه الروح فيها لأنه نازع الخالق في

قدرته].

مثاله: قص رجل على محمد بن سيرين رؤيا فقال: رأيت كأن بيدي قدحاً من زجاج فيه ماء فانكسر القدح وبقي الماء فقال ابن سيرين: اتق الله فإنك لم تر شيئاً فغضب الرجل وقال: سبحان الله فقال ابن سيرين. فإن كذب فما عليّ: ستلد امرأتك وتموت ويبقى وليدها فقال الرجل لما خرج من عند ابن سيرين: والله ما رأيت شيئاً! فما لبث أن ولد له وماتت امرأته.

القاعدة الثانية والعشرون

ما استحال عقلاً في الرؤيا لا يخلو من تلاعب أو كذب

المستحيل عقلاً في الرؤيا لا يخلو من أمرين:

١- تلاعب الشيطان

٢- كذب الرائي في الرؤيا

القاعدة الثالثة والعشرون

أصدق الناس رؤيا أصدقهم حديثاً والعكس بالعكس

كلما كان الإنسان صادقاً كانت رؤياه صادقة وكلما كان كاذباً كانت رؤياه كاذبة وإن كان متوسطاً بينهما وجب التثبت في رؤياه.

القاعدة الرابعة والعشرون

الرؤيا صفة انكشافٍ غيبي لا صفة تأثير في حينه

فلابد من التثبت والتروي وحمل الرؤيا على أحسن الأحوال لأنها مبنية على الفأل.

مثاله: عن شريك بن أبي نمرٍ قال: رأيت أسناني في النوم وقعت فسألت عنها سعيد بن المسيب فقال: إن صدقت رؤياك لم يبق من أسنانك أحد إلا مات قبلك.

القاعدة الخامسة والعشرون

وقوع الرؤيا لا يدل ضرورةً على ثبوت وصف التعبير وقوته وصحته للمعبِّر

الرؤيا مبنية على الفأل فربما يعبرّ من لا يحسن التعبير فتقع وليس ذلك دليلٌ على قوة التعبير أو صحته.

القاعدة السادسة والعشرون

الرؤيا إذا تكررت مع وقوعها فلا تخلو من أربعة أشياء

الرؤيا إذا تكررت بعد التعبير ووقعت فلا تخلو من أربعة أشياء وهي:

١- **تذكير بنعمة من الله:** لأنه لم يشكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة.

٢- **تحذير من معصية:** لأنه وقع في معصية و لم يتب منها.

٣- **تنبيه على دَيَن:** لأنه لم يقضِ ديناً إن كان ميتاً أو حياً و لم تؤدّ عنه.

٤- **دلالة على أثر عين:** لأنه لم يأخذ أثراً منها فيجب المبادرة مع مراعاة وجود القرائن على صحة الدلالة لكي لا تقع المفسدة.

القاعدة السابعة والعشرون

الغالب في الرؤيا السيئة التعجيل والحسنة التأجيل

وهذه القاعدة يدل عليها الواقع وتشهد لها التجربة ونادراً ما تعجّل الرؤيا الحسنة لصاحبها والرؤيا السيئة تقع بسرعة.

مثال: الرؤيا الحسنة: رؤيا يوسف عليه السلام عندما كان صغيراً وقعت بعد فترة طويلة قيل أكثر من ثلاثين سنة.

مثال الرؤيا السيئة: قال رجل لسعيد بن المسيب: رأيتني أصلي فوق الكعبة فقال: اتق الله وانزع فإني أراك خرجت من الإسلام.

القاعدة الثامنة والعشرون

لا حاجة للتعبير في حالة الرؤيا الصادقة التي تقع كفلق الصبح

ووقوع هذه القاعدة نادر جداً وتكون في الغالب للأنبياء والصديقين والشهداء وصالحي المؤمنين وضابطها الصدق فكلما كان الإنسان صادقاً مع الله في إيمانه ومع الناس في معاملته كانت رؤياه صادقة.

القاعدة التاسعة والعشرون

تكون الرؤيا عامة إن كانت في الآيات الكونية أو في المعالم البارزة

فآيات الله الكونية : كالكسوف والخسوف والزلازل والعواصف والأمطار .

والمعالم البارزة : كمنارة المسجد أو الكعبة أو المشاعر المقدسة أو ناطحات السحاب أو أي شأن يخص الأمة خيراً كان أو شراً ، أو يرى الرؤيا حاكم البلد ، أو يراها العلماء .

وفي الوقت نفسه قد تفيد الرؤيا العامة أمراً يخص الرائي ، فتكون الرؤيا ذاتها تحتوي على عموم وخصوص .

مثاله :

عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ تعجبه الرؤيا ، فقال : (هل رأى أحد منكم رؤيا اليوم) ، قالت عائسة رضي الله عنها : رأيت كأن ثلاثة أقمارسقطن في حجرتي ، فقال النبي ﷺ إن صدقت رؤياك دفن في بيتك ثلاثة هم أفضل – أو خير أهل الأرض) ، فلما توفي النبي ﷺ ودفن في بيتها فال أبو بكر رضي الله عنه : هذا أحد أقمارك وهو خيرها ، ثم توفي أبو بكر وعمر فدفنا في بيتها)[1]

القاعدة الثلاثون

كل ما أشكل تأويله لرموزه المتضادة فيعمُد إلى الرمز الواضح

لا يلتفت إلى الرموز الضعيفة لأنها قد تكون من أضغاث الأحلام أو من حديث نفس فإذا تعذر فهم الرموز فتحمل ويحمل الرمز المجهول على المعنى الواضح المعلوم.

مثاله: رأى الحجاج بن يوسف الثقفي في منامه كأن جاريتين من الحور العين نزلتا من السماء فأخذ الحجاج إحداهما ورجعت الأخرى إلى السماء ففرح برؤياه فعبرها محمد بن سيرين فقال: إنما هي فتنتان تدرك إحداهما ولا تدرك الأخرى فأدرك الحجاج فتنة ابن الأشعت و لم يدرك فتنة ابن المهلب.

القاعدة الحادية والثلاثون

إذا اجتمع في الرؤيا المباشر والمتسبب والساكت فحكمهم

[1] رواه الحاكم في المستدرك (٣/٦٠) .

واحد وبخاصة مسألة العين

توضيح القاعدة: لو رأى رجلاً يحفر حفرة وجاء رجلٌ آخر فأخذ بالرأي وقذفه في الحفرة ورجل ثالث ينظر إليه ولم يساعده فالجميع حكمهم واحد وهي إصابة الرائي بالعين من الجميع وتختلف قوة العين حسب الأذى في الرؤيا.

القاعدة الثانية والثلاثون

أمثال القرآن الكريم والسنة النبوية كلها أصول لعلم التعبير لمن أحسن النظر والاستدلال بها

- النعاس: يُعبر بالأمن لقوله تعالى: [**إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ**].
- الضحك: يُعبر بالبشرى لقوله تعالى: [**فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا**].
- السفينة: تُعبر بالنجاة لقوله تعالى: [**فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ**].
- العسل: يُعبر بالشفاء بالرقية الشرعية لقوله تعالى: [**وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآَنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ**].
- الحديد: يُعبر بالقوة لقوله تعالى: [**وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ**].

القاعدة الثالثة والثلاثون

القرينة في الرؤيا هي المعّول عليها في التأويل

يحرص المعبِّر في الرؤيا على القرينة في تأويله للرؤيا ومثاله:

- الصعود إلى الأعلى: رفعة وعصمة لقوله تعالى: [**سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ المَاءِ**].
- النزول إلى أسفل: ذلة ومهانة لقوله تعالى: [**اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالمَسْكَنَةُ**].

القاعدة الرابعة والثلاثون

الرائي أحق برؤياه من المرئي وإن كان له نصيب في التعبير

الرؤيا تكون خاصة في الرائي وقد يستفيد منها غيره فقد قال رسول الله ﷺ: «**رؤيا الرجل الصالح يراها أو تُرى له**» رواه البخاري.

القاعدة الخامسة والثلاثون

تواطؤ الجمع على رؤيا واحدة دليل في الغالب على صحتها ما لم تخالف الشرع

بوّب البخاري في صحيحة «باب التواطؤ على الرؤيا».

قال رسول الله ﷺ في تعيين ليلة القدر: «**أرى رؤاكم قد تواطأت على العشر الأواخر**» فالتوافق دليل على صحة الرؤيا بشرط ألا تخالف الشرع.

القاعدة السادسة والثلاثون

مخالفة الرؤيا للشرع دليل واضح على بطلانها

الرؤيا ليست مصدراً للتلقي والتشريع و لم تكن مصدراً وتشريعاً إلا مرة واحدة ولن تكرر أبداً وذلك بإقرار النبي ﷺ في رؤيا عبدالله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري رضي الله عنه في رؤيا الأذآن في أواخر السنة الأولى من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل صلاة وأتم سلام.

القاعدة السابعة والثلاثون

دلالة الأرقام حجة في الأحلام

توضيح القاعدة: الأرقام على أمرين في الرؤيا وهي:

١- دلالة رموز وقتية:

مثاله: قصة رؤيا ملك مصر في قوله تعالى: [**إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ**] البقرات السمان: السنون الخصبة والبقرات العِجاف: السنون المجدبة.

٢- دلالة رموز لأشخاص:

مثاله: عن وهب بن منبه قال: إن يعقوب عليه السلام رأى في المنام قبل فقد يوسف عليه السلام كأن عشرة ذئاب أحاطت بيوسف ويعقوب على جبل ويوسف في السهل فانفرجت الأرض ليوسف فغار فيها وتفرقت الذئاب فذلك قوله لبنيه كما قال تعالى عنه: [**وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ**] وهذا حديث مرسل وهو من الأخبار الإسرائيلية.

القاعدة الثامنة والثلاثون

لكل عصر أوانه في التعبير وعلى حسب معطيات العصر يكون التعبير

مثاله:

- الصلاة فوق الكعبة: قال الأقدمون فيمن يرى ذلك: الردة عن الدين أما في عصرنا الحاضر فمعناها علو القدر للرأي والأمن.
- الحمار: قال الأقدمون فيمن يرى ذلك: هو رزق ومال وأما في عصرنا الحاضر فمعناها حمل العلم بدون عمل وهي من خصال اليهود.

القاعدة التاسعة والثلاثون

ليست العبرة في قص الرؤيا ولكن طريقتك في تعبيرها

ينبغي الإحاطة بمضمون الرؤيا لكي يحسن التعبير على أصوله:

– إما أن تكون محمودة ظاهراً وباطناً:

مثاله: كأن يرى أنه يطوف في الحرم فتعبيره: أمن وقضاء حاجة.

– إما أن تكون محمودة ظاهراً مذمومة باطناً:

مثاله: كأن يرى أنه يُعطى مالاً فتعبيره: أنه يأخذ مالاً.

– إما أن تكون مذمومة ظاهراً وباطناً:

مثاله: كرؤية الحية تلدغة فتعبيره: الإصابة بالعين.

– إما أن تكون مذمومة ظاهراً ومحمودة باطناً:

مثاله: كنكح الأقارب فتعبيره: بر وصلة رحم.

القاعدة الأربعون

تعبير الرؤى من باب الفتوى

يشترط في المعبِّر أن يكون على دراية بالكتاب والسنة ولذلك يقول رسول الله ﷺ: «**إذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها إلا ناصحاً أو عالماً**» وقال الله تعالى على لسان يوسف عليه السلام: [**قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ**] فتكون بذلك تعبير الرؤيا فتيا.



نماذج من رؤى رسول الله ﷺ
ومن رؤى الصحابة رضي الله عنهم أجمعين

النموذج الأول: عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «**أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلاً آدم كأحسن ما أنت راءٍ من أُدم الرِّجال له لمةٌ كأحسن ما أنت راءٍ من اللِّمم قد رجَّلها تَقطر ماءً متكئاً على رجلين –أو على عواتقِ رجلين – يطوف بالبيت فسألتُ: من هذا؟ فقيل: المسيح بن مريم وإذا أنا برجل جعدٍ قطط أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية فسألتُ: من هذا فقيل: المسيح الدجّال**» رواه البخاري.

النموذج الثاني: عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بينما أنا نائم أتيتُ بقدح لبن فشربتُ منه حتى إني لأرى الريَّ يخرج في أظافيري ثم أعطيتُ فضلي يعني – عمر قالوا: فما أوَّلته يا رسول الله ؟ قال: العلم**» رواه البخاري.

النموذج الثالث: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينما أنا نائم رأيت الناس يُعرضون عليَّ وعليهم قُمُص منها ما يبلغُ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومرَّ عليَّ عُمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا: ما أولته يا رسول الله؟ قال: الدين**» رواه البخاري.

النموذج الرابع: عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أريتُك في المنام مرتين إذا رجلٌ يحملُكِ في سرقة من حرير**

فيقول هذه امرأتك فأكشفها فإذا هي أنتِ فأقول: إن يكن هذا من عند الله يُمضه» رواه البخاري.

النموذج الخامس: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ قال: «**بينما أنا نائمٌ رأيتُني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت: لمن هذا القصر ؟ فقالوا: لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبراً فبكى عمر وقال: عليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار**» رواه البخاري.

النموذج السادس: عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: ذُكر لي أن رسول الله ﷺ قال: «**بينما أنا نائم رأيت أنه وضع في يديَّ سوران من ذهب فنزعتُهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطار أفأولتهما كذابين يخرجان**» فقال عبيد الله بن عبدالله: أحدهما العنسي الذي قتله فيروز اليمن والآخر مسيلمة. رواه البخاري.

النموذج السابع: عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**رأيتُ في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو الهجرة فإذا هي يثرب ورأيت فيها بقراً والله خيرٌ فإذا هم المؤمنون يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي أتانا الله بعد يوم بدر**» رواه البخاري.

النموذج الثامن: عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**رأيت في رؤياي أني هززت سيفاً فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن**

ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين» رواه البخاري.

النموذج التاسع: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأناّ في دار عقبة بن رافع فأتينا برطب من رطب بن طالب فأولت الرَّفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وأن ديننا قد طاب**» رواه مسلم.

النموذج العاشر: عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «**أراني في المنام أتسوك بسواكٍ فجذبني رجلان أحدهما أكبر من الآخر فناولت السواك الأصغر منهما فقيل لي: كبِّر فرفعته إلى الأكبر**» رواه مسلم.



الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني
اللهم اغفر لي جدِّي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي
اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
اللهم انفعني بما علَّمتني وعلِّمني ما ينفعُني وارزقني علماً ينفعُني وزدني علماً
والحمد لله على كل حال وأعوذ بالله من حال أهل النار
سبحانك اللهم وبحمدك أشهدُ أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
كتبه الفقير إلى عفو ربه القدير

أبو خلاد ناصر بن سعيد بن سيف السيف
غفر الله له و لوالديه وجميع المسلمين
١٤٢٩/٥/٢٢هـ